JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ
العدد الخامس عشر
(٢٦١) –(٢٨٥)

الذاكرة البصرية لدى تلاميذ التربية الخاصة في مركز محافظة نينوى

أ.م. ليث حازم حبيب
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية
Laythحازم@uomosul.edu.iq

المستخلص :

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الذاكرة البصرية لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة . ولتحقيق اهداف البحث، تطلب بناء اختبار لتحديد مستوى الذاكرة البصرية لدى تلاميذ التربية الخاصة، وقد قام الباحث بإعداد هذا الاختبار بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، والاسترشاد بآراء التربويين والمتخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس التربوي لتحديد النقاط الأساسية لاختبار الذاكرة البصرية، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار ، تم تطبيقه على عينة مكونة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة، (٦٢) ذكراً ، (٣٨) انثى، من تلاميذ صفوف التربية الخاصة، العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وبعد معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS)، تم التوصل الى أن تلاميذ التربية الخاصة لديهم مستوى (جيد) في الذاكرة البصرية واستراتيجيات التذكر وقدرة عالية على تذكر المعلومات ومعالجتها واسترجاعها، فضلا عن ان لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الذاكرة البصرية يعتزى لمتغير النوع (ذكور – اناث). وفي ضوء النتائج يوصي الباحث الى عقد ورش عمل لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة من أجل التركيز والاهتمام بالذاكرة البصرية. فيما يقترح اجراء دراسة تتناول العلاقة بين الذاكرة البصرية ومتغيرات عديدة منها الذكاء والتفكير والانتباه وسرعة معالجة المعلومات.

الكلمات المفتاحية : الذاكرة – الذاكرة البصرية – التربية الخاصة .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

Visual Memory of Special Education Students in Urban Nineveh Schools

Assist. Prof. : Layth Hazm Habib
University of Mosul / College of Basic Education
Layth٧٦hazm@uomosul.edu.iq

Abstract:

This paper aims to identify the visual memory levels of selected special education students affiliated with certain urban Nineveh schools. To achieve this aim, the researcher designed a visual memory test tool drawing on the relevant theoretical literature, other empirical studies, as well as the reviews of educationists, special therapy experts, and educational psychologists. These resources contributed to the formation of the psychometric properties of the designed test. The sample selected for the test included ١٠٠ special-education students (m=٦٢/f=٣٨) who are affiliated with several Nineveh-based schools in the term year ٢٠٢٢-٢٠٢٣. The statistical processing of the subjects' replies showed that special students achieved a considerable (good) visual memory, as they demonstrated noticeable memory strategies (memory recalling and information retrieval). The study, also, finds no sex-differentiated statistically significant differences in the visual memory test (male-female variable). The paper, accordingly, urges that visual memory-specific courses be held for special-education teachers in order to highlight visual memory. The paper, additionally, recommends a further research into visual memory where other mental aspects and processes are related, including intelligence, thinking, attention, and quick information processing.

Keywords: Memory , Visual memory , Special education .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

مشكلة البحث :

تعد الذاكرة البصرية جزءاً مهماً من الذاكرة بشكل عام ، وهذه الذاكرة مهمة للنجاح في التواصل لدى جميع الأشخاص، ومهمة بشكل أكبر لتلاميذ التربية الخاصة ، فكما معروف أن هناك نسبة كبيرة من تلاميذ التربية الخاصة غير قادرين على الكلام ، الذين يستخدمون المعينات البصرية التي تتألف من صور أو رسومات لمساعدتهم على التعبير عن أنفسهم ورغباتهم، ومساعدتهم على فهم الأوامر الموجهة إليهم، ولاستخدام المعينات البصرية للتواصل بحاجة إلى أن تكون الذاكرة البصرية لديه جيدة. (الزيات ، ٢٠٠٠ : ٥٧)

ومن خلال عمل الباحث ودراسته في مجال التربية الخاصة ، كان هناك تواصل مباشر بحالات متعددة لفئات التربية الخاصة ، لديهم ضعف واضح في بعض المواد الدراسية ، التي قد تعزى الى صعوبات نمائية وبالأخص في الذاكرة البصرية ، وكذلك من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات والبحوث التي سيتم التطرق لها لاحقا كانت هناك ندرة فيما يخص مجال الذاكرة البصرية وتأثيرها على أداء تلاميذ التربية الخاصة . ويمكن الإشارة الى ان عمل الذاكرة البصرية يتركز في البيئة الاكاديمية المبنية على الصور والرموز والأرقام والحروف والكلمات ، وبناء على ما تم ذكره ، وفي حدود علم الباحثون لا توجد اي دراسة محلية تكشف مستوى الذاكرة البصرية لدى تلاميذ التربية الخاصة ، واتساقا مع ما سبق ، فانه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في طرح التساؤل الرئيسي :

(ما مدى الذاكرة البصرية التي يتمتعون بها تلاميذ التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية ؟)

أهمية البحث :

إن التربية في وقتنا الحاضر لا تقتصر على الافراد الاسوياء ذوي القدرات الجسمية او العقلية السوية فحسب بل تشمل جميع افراد المجتمع بما فيهم الافراد ذوو الاحتياجات الخاصة، وذلك انطلاقاً من المبادئ السامية التي اقرتها منظمات حقوق الانسان مثل المساواة وتكافؤ الفرص والعمل على حصول الاطفال المعاقين واسرهم على نصيب من التربية والتعليم كل حسب طبيعته ودرجة عوقه (الداوودي، ٢٠٠٥:١).

وهناك صلة وثيقة بين الذاكرة والتعلم لدى تلاميذ التربية الخاصة فأن كل تعلم يتطلب وجود ذاكرة ، فأنه بدون ذاكرة لا يستطيع التلميذ تذكر شيئاً من المواقف والاحداث التي يمر بها، فيرى علماء

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

النفس أنه إذا كان التعلم وسيلة يكتسب بها التلاميذ المعلومات والخبرات المختلفة فان الذاكرة مخزن ومستودع لهذه المعلومات (محمود، ٢٠٠٣ : ٥١٤).

وعليه ازداد في الآونة الأخيرة بمجال التربية الخاصة ، فاصبحت هناك العديد من الدراسات والأبحاث من قبل متخصصين في التربية وعلم النفس ، والكثير من التخصصات المختلفة ، وذلك من اجل التعرف اكثر على مظاهرها وخصائصها ، وتقديم الخطط والبرامج التعليمية المناسبة ، التي تستهدف الى التخفيف من اثارها على تلاميذ التربية الخاصة الى اقصى حد ممكن .

وقد بدأ الاهتمام بميدان التربية الخاصة في النصف الآخر من القرن الماضي ، ويرى كثير من المهتمين والمتخصصين في مجال صعوبات التعلم الى ضرورة تصنيف صعوبات التعلم ، بهدف تسهيل عملية دراسة هذه الظاهرة (الاسدي، ٢٠٠٦:١٤٠) ، اذ تم تصنيف صعوبات التعلم الى نوعين أساسيين : احداها، صعوبات التعلم النمائية ، ويتضمن صعوبات بالانتباه ، وصعوبات بالادراك ، وصعوبات بالذاكرة ، اما النوع الثاني ، فهو صعوبات التعلم الاكاديمية ، وهي الصعوبات المتعلقة بالموضوعات الدراسية الأساسية ، وتشتمل على أنواع فرعية هي : صعوبات القراءة ، والكتابة ، والرياضيات (إبراهيم ، ٢٠١١ : ٤٢)

وتهتم الذاكرة بشكل رئيسي بالعمليات الداخلية التي لها علاقة بأختزان المعلومات واستعادتها أي أن الذاكرة تقوم بدراسة العمليات التي تتوسط بين ادراك المعلومات وتعلمها واسترجاعها لذلك يمكن عد الذاكرة من الركائز الأساسية لسلوك الانسان بأبعاده المختلفة المعرفية والوجدانية وهذا يدل على أن كل ما يفعله الناس يعتمد على الذاكرة (الرحو، ٢٠٠٥ :١٤١).

وحظيت الذاكرة البصرية بالكثير من الدراسة والاهمتام، اذ تجري دراستها في فروع ومجالات علمية عديدة، وهي الخاصية الاكثر اهمية وعمومية للجهاز النفسي للإنسان التي تمكنه من تلقي المثيرات الخارجية والحصول على المعلومات، وتجعله قادراً على معالجتها وترميزها وادخالها والاحتفاظ بها واستعمالها في سلوكه المقبل، كلما دعت الحاجة اليها (غباري وابو شعيرة، ٢٠١٠: ٢١٧-٢١٨).

اذ تعمل الذاكرة البصرية على استرجاع الصورة التي يتم رؤيتها وحفظها مما ييسر امكانية الاطفال على تعلم القراءة والكتابة من خلال سرعة تذكر صور الحروف والكلمات وبالتالي يسرع في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

عملية قراءتها، (الهام محمد حسن، ٢٠١٦ : ٤) في حين أن الاطفال ذوي صعوبات الذاكرة البصرية يواجهون صعوبة في التعرف على الكلمات ويجدون صعوبة في تذكر قواعد الاملاء والتهجئة والتعرف على الكلمات الشاذة فتظهر في كتابتهم التهجية الصوتية للكلمات ويرافق ذلك صعوبة في تكوين صور الأشياء في أذهانهم (Kaplan, ٢٠١٠: ٢٤)

وتتضح أهمية الذاكرة البصرية لدى تلاميذ التربية الخاصة في تحويل المعلومات اللفظية في مواد الدراسة المختلفة الى اشكال مختلفة، وهذا يساعد على تنظيم عملية التذكر، ومن يعاني من اضطراب في هذا النوع من الذاكرة وخصوصاً تلامذة صفوف التربية الخاصة يصعب عليهم تذكر اشكال الحروف والكلمات والتعرف عليها بصرياً على الرغم من سلامة بصرهم. أي إن دور الذاكرة البصرية مهم في الكتابة عن طريق الاملاء وفي التعبير الكتابي الحر الذي يتطلب من التلامذة استعادة اشكال الحروف اعتماداً على ذاكرتهم (فطيمة ٢٠١٤:٥٨).

ومن خلال ما سبق يمكن أن نلخص أهمية البحث الحالي بالنقاط التالية :

١ – تأتي أهمية البحث الحالي في تناولها متغيراً مهماً، وهو الذاكرة البصرية لما لها من أثر كبير على حياة تلاميذ التربية الخاصة.

٢ – أهمية الفئة المستهدفة في البحث وهم تلاميذ التربية الخاصة.

٣ – أهمية المرحلة العمرية المستهدفة، لما لهذه المرحلة من أهمية في اكتمال شخصية الطفل، وظهور بدايات التفكير المنطقي وتطور النمو العقلي والاجتماعي.

٤ – أهمية تحديد مستوى الذاكرة البصرية لتلاميذ التربية الخاصة والتي تحمل أهمية كبيرة في تعليم التلاميذ غير العاديين وتنمية المهارات المختلفة لديه.

٥ – ان أغلب الأساليب والوسائل المستخدمة في التعامل مع هؤلاء التلاميذ تعتمد على البصر.

٦ – قد تفيد نتائج البحث الحالي المختصين في مجال التربية الخاصة في تصميم برامج تدريبية في مجال الذاكرة البصرية.

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى الاجابة على الأسئلة الاتية :

١. ما مدى الذاكرة البصرية لدى تلاميذ التربية الخاصة من خلال أدائهم على اختبار الذاكرة البصرية ؟

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

٢. ما مستوى الذاكرة البصرية لدى تلاميذ التربية الخاصة تبعا لمتغير النوع (ذكور-اناث) ؟

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة الذاكرة البصرية لدى تلاميذ التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات في صفوف التربية الخاصة في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات :

أولا: الذاكرة : عرفها كل من :

- ملحم (٢٠٠٢) بانها "نظام دينامي نشط يعمل من خلال التركيز التزامني لكل من متطلبات التخزين والتجهيز وهي مكون تجهيزي نشط يحول وينقل المعلومات من الذاكرة طويلة المدى" (ملحم، ٢٠٠٢: ٣٣٧).

- العباد (٢٠٠٦) بانها "دراسة عمليات استقبال المعلومات والاحتفاظ بها واستدعاها عند الحاجة" (العباد ، ٢٠٠٦ : ٥١)

ثانيا : الذاكرة البصرية (Visual memory) عرفها كلاً من :

- **بن فليس (٢٠٠٩)** : هي القدرة على الاحتفاظ بالصور والاشكال واسترجاعها بعد فترة من الزمن (بن فليس، ٢٠٠٩:١٥).

- **عاشور (٢٠١٤)** : وهي الذاكرة التي تهتم باستقبال الصور الحقيقية للمثيرات الخارجية كما هي في الواقع حيث يتم الاحتفاظ بها على شكل خيال يعرف باسم ايقونة icon لذلك فهي تعرف باسم الذاكرة الايقونية (عاشور واخرون، ٢٠١٤: ١٠٩).

- **الخفاف (٢٠١٥)** : هي عملية استقبال الصور الحقيقية للمثيرات الخارجية كما هي في الواقع، حيث يتم الاحتفاظ بها على شكل صورة (Image) لذا فهي تعرف بالذاكرة الصورية (الخفاف، ٢٠١٥:٤٠٨).

- **عبد الكريم (٢٠١٥)** : ذلك الجزء من الذاكرة الكلية للإنسان المسؤول عن استقبال وتخزين واسترجاع الخبرات البصرية لديه من خلال تعلمه لعدد من الموضوعات المقررة (عبد الكريم، ٢٠١٥: ١٧).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

والتعريف الاجرائي هو : الذاكرة البصرية هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ والتلميذة عند الإجابة عن فقرات اختبار الذاكرة البصرية المستعمل في هذا البحث.

ثانيا تلاميذ التربية الخاصة :

هم اولئك الأطفال الذين يظهرون اضطرابات في واحدة او اكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستعمال اللغة المكتوبة او المنطوقة والتي تبدو في ظهور صعوبات في الاصغاء والتفكير والكلام والقراءة والكتابة والحساب (الروسان ، ٢٠١٤ : ٤٢)

خلفية النظرية ودراسات السابقة

١. ما هية الذاكرة:

تعتبر الذاكرة هي إحدى الظواهر البيولوجية والنفسية والإنسانية الأكثر تعقيداً وإثارةً لدى الإنسان، فهي ملكة أساسية للفكر الذي تطور وفقاً لآفاق القرن الحادي والعشرون. حيث يحتاج الإنسان إلى جميع ملكاته العقلية والمعرفية للتكيف والتطور داخل محيطه، لأنه من خلالها يستطيع الفهم، التعلم، التفكير، حل المشكلات، واتخاذ القرارات (شلبي، ٢٠٠١،١٢٩).

كما تعد ايضا من أهم العمليات المعرفية لتحقيق التعلم وتلعب الذاكرة أثراً رئيسيا في عملية التعلم، فلن يكون هناك تعلم إذا لم تكن هناك ذاكرة جيدة، وحيث ان هؤلاء الأطفال لديهم ضعف في الإدراك والانتباه فهذا يؤدي الى ضعف في الذاكرة، مما جعل الكثير من العلماء يبحثون في تلك المشكلة للوصول الى وسيلة لتحسن الذاكرة لديهم وخفض اضطرابها، ومن ثم نساعدهم على التعلم والتكيف والتوافق والتواصل مع الآخرين في المجتمع (سعد عبد المعطى، ٢٠٠٣).

وتلعب الذاكرة دورا مهماً في جميع مجالات السلوك الإنساني، كالتفاعل مع الآخرين، والكتابة، والقراءة، والاستماع، والأنشطة، والمهارات المختلفة، ولقد أبدى علم النفس المعرفي اهتماماً بموضوع الذاكرة باعتباره نوعاً من العمليات العقلية ذات العلاقة بالعديد من الأنشطة التعليمية، ولا تقتصر أهميتها في الجانب التعليمي فحسب، بل إنها وسيلة لقياس سلوك الإنسان، حيث لا يمكن التعلم والتعرف الى حجم التغير في سلوك الإنسان دون الذاكرة (العتوم، ٢٠١٠).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

ويشير (العدل ٢٠٠٤) بأن الذاكرة عملية مركبة وتعد من محددات الجانب العقلي في سلوك الانسان وتمتد من المواقف التي تتطلب الاستدعاء المباشر الى المواقف التي تتضمن ظواهر تخضع للملاحظة الاكلينيكية (العدل، ٢٠٠٤ : ١٤٧).

٢. أنواع الذاكرة

– الذاكرة الحسية :

تمثل الذاكرة الحسية المستقبل الأول للمدخلات الحسية من العالم الخارجي، فمن خلالها يتم استقبال مقدار كبير من المعلومات عن خصائص المثيرات التي تتفاعل معها وذلك عبر المستقبلات الحسية المختلفة (البصرية، السمعية، اللمسية، الشمية، الذوقية). (البطانية، واخرون، ٢٠٠٥ : ٩١). وتمتاز ايضا بسرعتها الفائقة على نقل صور العالم الخارجي وتكوين الصورة النهائية لمثيراته وفقاً لعملية التوصيل العصبي مما يساعد على سرعة اتخاذ الأنشطة السلوكية اللاحقة، فضلا عن ذلك تتميز بقدرتها الكبيرة على استقبال كميات هائلة من المدخلات الحسية في أي لحظة من اللحظات، ولكن بالرغم من هذه القدرة على الاستقبال فإن المعلومات سرعان ما تتلاشى منها، لأن قدرتها في الاحتفاظ محددة جدا بحيث لا تتجاوز أجزاء من الثانية (الزغول، ٢٠٠٨ : ص٥٣).

– الذاكرة القصيرة المدى :

تشكل مستودعا مؤقتا للتخزين يتم فيه الاحتفاظ بالمعلومات لفترة تتراوح بين ٥ – ٣٠ ثانية، فالمعلومات التي تدخل الى هذه الذاكرة يجري عليها بعض التغييرات والتحويلات، حيث يتم تمثلها على نحو مختلف عما هو عليه في الذاكرة الحسية، ففيها تتم تحويل المثيرات البيئية من شكل الى شكل آخر، (Quittner, etal. ,٢٠١٠ : ٧٤) والمعالجة فيها تكون واعية أي تتطلب الانتباه من المتعلم وهي لا تستطيع معالجة أكثر من سبع وحدات معرفية ولا يمكن للمعلومات أن تحفظ في هذه الذاكرة إلا عن طريق التكرار (بولصنام، ٢٠١١).

– الذاكرة العاملة :

تمثل الذاكرة العاملة نظاما ديناميا نشطا يعمل من خلال التركيز التزامني على كل من متطلبات التجهيز والتخزين، فالذاكرة العاملة هي مكون تجهيزي نشط ينقل أو يحول الى الذاكرة طويلة المدى، وينقل أو يحول منها، وتقاس فاعلية الذاكرة العاملة من خلال قدرتها على حمل كمية من المعلومات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

حيثما يتم تجهيز ومعالجة معلومات أخرى إضافية لتتكامل مع الاولى مكونة ما تقتضية متطلبات الموقف، والذاكرة العاملة تهتم بتفسير وتكامل ترابط المعلومات الحالية مع المعلومات السابق تخزينها أو الاحتفاظ بها. (الزيات، ١٩٩٨ : ٣٨٠ – ٣٨١).

- **الذاكرة الطويلة المدى :**

هي ذاكرة مستديمة، ويمكنها الاحتفاظ بالمعلومات الى مالا نهاية فهي غالباً لاتنسى بالمرة، سعتها واسعة فهي مستودع ضخم لكل من المعرفة الوصفية والاجرائية، فهي مخزن ليس فقط للحقائق بل ايضا مخزن لبرامج المهارات والحركة والكلام (المليجي، ٢٠٠٤ :ص ٢٣٩). وتستمد الذاكرة الطويلة معلوماتها من الذاكرة القصيرة، كما تقوم الذاكرة الطويلة بتزويد الذاكرة القصيرة بالمعلومات عند الحاجة إليها لإتمام عمليات الترميز عند التعامل مع المثيرات الحسية الجديدة، ولمساعدة الفرد في مواقف التفكير والتعلم وحل المشكلات (العتوم، ٢٠٠٤ : ص١٤٣). ويتم فيها تخزين المعلومات على شكل تمثيلات عقلية بصورة دائمة وذلك بعد ترميزها ومعالجتها في الذاكرة العاملة، ويستمر وجود المعلومات في هذه الذاكرة وقد يمتد طوال حياة الفرد (Wong, etal, ٢٠٠٨ : ٧٩).

- **الذاكرة البصرية (Visual memory) :**

أطلق نيسر (١٩٨٦) على عملية بقاء واستمرار الانطباعات والأحساسات البصرية وقابلتها للأتاحة لفترة قصيرة جداً من أجل مزيد من المعالجة اسم مرحلة الذاكرة الأيقونية فكلمة ايقونة شائعة في الفن التشكيلي وتدل على صورة تطابق الواقع (ابو زيد، ٢٠١١ :٢٦٧). كونها مرحلة أولية في عملية تسجيل المعلومات البصرية في عملية القراءة والهدف منها هو إعطاء القارئ فكرة عامة عن ذلك الموضوع لفهم عملية القراءة بصورة مبدئية، كما أنها ذات أثر أكبر من وحدات التخزين المؤقتة حيث أن المعلومات في الذاكرة البصرية كانت تحفظ للاستخدام اللاحق، فالفترة الزمنية القصيرة التي يمكن للذاكرة البصرية أهمية بمجرد ابتعاد العينين عنها (العباد : ٢٠٠٦، ص ٥٥). وتعتمد الذاكرة البصرية في بقائها واستمرارها على شروط الرؤية ولا تكون متاحة لخزن كميات هائلة من المعلومات لأكثر من ثانية واحد ويمكن محوها بمثيرات بصرية جديدة، فهذه خاصية مهمة تتمتع بها الذاكرة البصرية وهي قابليتها السريعة للمحو (عبد الهادي واخرون، ٢٠٠٠ : ٢١٦).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

توصف الذاكرة البصرية بأنها نوع من أنواع الذاكرة التي تصف العلاقة بين الإدراك البصري، والتخزين العقلي، والقدرة على استرجاع المشاهد التي اكتسبها الفرد عن طريق حاسة البصر، وقادر على استرجاعها عند الحاجة ، والتي تعد وسيلة من وسائل نقل مجموعة من الصور والمشاهد إلى الدماغ وتذكرها عند الحاجة لها . كما ترتبط بتخزين المعلومات التي تشبه الأشياء، أي تخزين الأحداث التي يمر بها الإنسان وهي تراكمات بصرية على المدى البعيد، والتي تودي إلى تكوين صور ذهنية في الدماغ، والتي من الممكن استردادها، ورؤيتها مجدداً ضمن نظم معرفية، وعقلية ترتبط بالذاكرة الذهنية للإنسان، وتعتمد المدة الزمنية التي يحتفظ بها الدماغ بالذاكرة البصرية، بمدى أهميتها، والحاجة الى تذكرها، واستعمالها في وقت لاحق باعتبارها احدى العمليات المعرفية المسؤولة عن تخزين المعلومات بصورة مؤقتة ثم معالجتها بصرياً ومكانياً مثل الصور الثابتة والمتحركة (عطا، ٢٠١٣ :٦).

وان الترميز والتخزين والاسترجاع هي من صفات وخصائص الذاكرة بصفة عامة، فبواسطتها يمكننا استرجاع ما عشناه من مواقف واحداث مضت، سواء أكانت أحداثا مسموعة أو مرئية، فبعد إدراكنا للمواقف بصرياً تنقل هذه المعلومات إلى الذاكرة البصرية التي تقوم بتخزين المشاهد، والتي يمكننا استرجاعها في وقت لاحق من الزمن، فالذاكرة البصرية تتمثل في القدرة على استرجاع أو تمييز أو إعادة تكوين مواد سبق عرضها أو التعرض لها بصرياً (ملحم، ٢٠٠٢ : ٣٣٧).

وتعمل الذاكرة البصرية على استرجاع الصورة التي تم تعلمها مما يسهل على الأطفال إمكانية تعلم القراءة والكتابة من خلال سرعة استذكار صور الحروف والكلمات وبالتالي يسرع في عملية قراءتها في حين أن الاطفال ذوي صعوبات الذاكرة البصرية يواجهون صعوبة في التعرف على الكلمات مما يدفعهم الى تهجيتها فيظهر عليهم البطء في بداية تعلم القراءة كما يجدون صعوبة في تذكر قواعد الاملاء والتهجئة والتعرف على الكلمات الشاذة فتظهر على كتابتهم التهجية الصوتية للكلمات ويرافق ذلك صعوبة في تكوين صور الأشياء في اذهانهم (البطانية واخرون، ٢٠٠٥ : ص١١٥).

٣. موقع الذاكرة البصرية في الدماغ الإنساني :

أوضحت البحوث أن "قرن أمون" هو المسؤول عن التذكر المكاني بينما وجد أن اللوزة هي البوابة الحافظة لجهاز الذاكرة، كما اثبتت التجارب ان إتلاف "قرن أمون" كهربائياً يؤدي إلى فقدان مؤقت

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

للذاكرة خاصة القصيرة المدى، أما اذا كان التلف للمنطقتين في جانبي الدماغ فأنه يسبب فقدان كامل للذاكرة، وفي هذه الحالة يتم التسبب بانقطاع حلقة الذاكرة . فكل نوع من أنواع الذاكرة مرتبط بمنطقة من مناطق القشرة الدماغية، فالذاكرة البصرية مرتبطة بالفص البصري (القالي) (البياتي، ٢٠٠٢ : ٣١٢- ٣١٥) .

٤. خصائص ومميزات الذاكرة البصرية :

تتميز الذاكرة البصرية بعدد من الخصائص، يمكن اجمالها بالآتي :

١) تخزن المعلومات في الذاكرة البصرية لفترة لا تزيد عن ثانية .
٢) يمكن استدعاء المعلومات البصرية من الذاكرة البصرية مباشرة .
٣) إن دخول معلومات جديدة حسية الى الذاكرة البصرية يمحي المعلومات القديمة .
٤) كلما بقيت المعلومات في الذاكرة البصرية فترة أطول كلما سهل تذكرها .
٥) تمتاز الذاكرة البصرية بأنها سريعة الزوال لأنها مؤقتة عابرة يستمر بقائها مدة قليلة.
٦) تمتاز بأنها مستقلة وقادرة على التجميع والتنظيم والربط بين المعلومات.
٧) كما تمتاز بأنها دقيقة حيث ذكرت بعض التقارير أن دقتها تبلغ درجة وضوح الصور الضوئية.
٨) أن سعة الذاكرة البصرية غير محدودة نسبياً.
٩) أن الذاكرة البصرية لها القدرة على تصنيف المعلومات. (العلجة وحنان، ٢٠١٤، ٤٣-٤٤).

صعوبات الذاكرة البصرية لدى تلاميذ التربية الخاصة :

ان بعض الأطفال ممن لديهم صعوبة في التعلم يعانون من صعوبة في تذكر ما شاهده أو سمعوه بعد فاصل زمني لعدة ثوان، أو دقائق أو ساعات قليلة، ويعتبر ذلك مشكلة الذاكرة قصيرة المدى، أما الذاكرة طويلة المدى فترجع عادة الى استرجاع المعلومات بعد فترة زمن يصل مداها الى ٢٤ ساعة أو أكثر، فالأطفال قد تكون لديهم درجة كافية من الذاكرة قصيرة المدى ولكن لديهم مشكلة في استرجاع المعلومات بعد وقت متأخر (الجدوع، ٢٠٠٣ : ٦٧).

ويذهب (السيد ، ٢٠٠٣) الى ان عيوب عمليات الذاكرة البصرية تعتبر من أهم الأسباب الرئيسية التي تكمن وراء الفشل الأكاديمي، وعدم قدرة الأطفال ذوي صعوبات التعلم على تحقيق المستوى التعليمي المناسب وما يمتلكونه من قدرة عقلية عامة، كما علل علات الفشل الدراسي لدى الأطفال

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

ذوي صعوبات التعلم في مادة ما دون غيرها الى وجود اضطراب نوعي في الذاكرة قصيرة المدى لدى هؤلاء الأطفال (السيد، ٢٠٠٣ : ٢٧٠ – ٢٧١).

علاج صعوبات الذاكرة البصرية لدى تلاميذ التربية الخاصة :

يشير (الزيات، ٢٠٠٨) الى ان استراتيجيات وبرامج التدخل العلاجي لصعوبات الذاكرة يجب أن تقوم على الافتراضات أو المحددات التالية :

- ان مهارات ذوي صعوبات التعلم من الأطفال على تقويم المعلومات، وتجهيزها، ومعالجتها، وتهيئتها، وفقاً لمتطلبات الموقف أو المهمة، يعتريها الضعف أو القصور .
- ان هذا الضعف أو القصور الذي يعتري مهارات ذوي صعوبات التعلم هو سبب ونتيجة في ذات الوقت، فهو سبب يرجع الى مكونات التجهيز ومحتواها الكمي والكيفي، ممثلة في البنية المعرفية، والذاكرة طويلة المدى، ومعدل التمثل المعرفي للمعلومات .
- إزاء صعوبة التدخل العلاجي الذي يتناول المكونات، ويصبح التركيز بالتدخل العلاجي الذي يتناول الاستراتيجيات والبرامج، مطلباً تفرضه طبيعة صعوبات عمليات الذاكرة لدى ذوي صعوبات التعلم.
- وحيث انه يمكن اكتساب الكثير من أنماط الاستراتيجيات الفعالة من خلال عمليات التدريس، فإن عبء تعليم واكتساب ذوي صعوبات التعلم مثل هذه الاستراتيجيات يقع بالدرجة الأولى على البرامج المدرسية من حيث التصميم والمحتوى من ناحية، وعلى القائمين بالتدريس لهذه الفئة من الطلاب من ناحية أخرى.
- يجب عند تصميم برامج وأنشطة التدخل العلاجي لصعوبات عمليات الذاكرة النظر الى علاقات التأثير والتأثر التي تعكسها مختلف مكونات وعمليات الذاكرة.
- ان الكفاءة الكلية لفاعلية الذاكرة تتطلب ان يكون التدخل العلاجي لهذه الصعوبات شاملاً، أو على الأقل آخذ في الاعتبار تكامل أنشطة عمليات مكونات الذاكرة، حيث يترتب على التناول الجزئي نتائج أقل فعالية (الزيات، ٢٠٠٨ : ١٤٢).

دراسات سابقة

١. **دراسة الفنهراوي (٢٠١٨):**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

" الذاكرة البصرية لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة واقرانهم العاديين في محافظة بابل".

استهدف البحث التعرف على مستوى الذاكرة البصرية لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة واقرانهم العاديين والفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الذاكرة البصرية لدى الأطفال على وفق : أ- نوع التلامذة (تربية خاصة – عاديين). ب – الجنس (ذكور – اناث). ولتحقيق أهداف البحث، تم تبني اختبار عبد زيد (٢٠١٥) للذاكرة البصرية وتكييفه. وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار (التحقق من القوة التميزية لفقراته، وإيجاد الصدق الظاهر وصدق البناء وايجاد الثبات بطريقة اعادة الاختبار)، تم تطبيقه على عينة مكونة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ صفوف التربية الخاصة واقرانهم العاديين، ممن يتعلمون في مدارس مركز محافظة بابل الابتدائية أثناء العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)، (١٠٠) فرد لكل فئة. وبعد تحليل البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) ، تم التوصل الى النتائج الاتية : ١- انخفاض مستوى الذاكرة البصرية لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة وارتفاعه لدى التلاميذ العاديين، ٢- ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مستوى الذاكرة البصرية لدى التلامذة العاديين وتلامذة صفوف التربية الخاصة لصالح التلاميذ العاديين، وبين التلامذة الذكور والاناث لصالح الذكور.

٢. دراسة وونغ وبترسون وثومسون (٢٠٠٨) .Wong, etal:

تناولت الدراسة : قدرة الذاكرة البصرية العاملة لدى الطلاب المعوقين سمعياً. اذ طبقت على عينة قوامها (١٢٨) من المعوقين سمعياً (٧٠ ذكور، ٥٨ إناث) من عمر المرحلة التعليمية المتوسطة في عدد من الولايات الأمريكية. واستخدمت الدراسة اختبار للذاكرة البصرية (أحد الاختبارات الفرعية من مقياس وكسلر لذكاء البالغين النسخة الرابعة لعام ٢٠٠٤). اذ أشارت النتائج إلى أن الذاكرة البصرية العاملة مكون معرفي مهم بالنسبة للتلاميذ الصم من عمر المدرسة المتوسطة إذ كانت بمثابة ذاكرة تعويضية عن فقدان الذاكرة العاملة السمعية كما ظهر في التطبيق الميداني، وبناءً على الأداء على الاختبار تبين أن التلاميذ الصم من أفراد العينة يمارسون عمليات تخزين ومعالجة المعلومات، ويقومون بتطبيق استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية قدر الإمكان دون اللجوء إلى استخدم العناصر اللفظية التي يلجأ إليها التلاميذ العاديين، كما أن مقدار المخزون البصري للذاكرة البصرية طويلة الأمد كان لديهم أكبر وأكثر فعالية في الاسترجاع لاسيما في مجال ذاكرة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

الشخصيات والأماكن والاجسام المادية، ومن نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من أفراد العينة على مهمات الذاكرة العاملة البصرية.

٣. دراسة كويتنر وآخرون (٢٠١٠) .Quittner, etal:

اجرت الدراسة : مقارنة تطور الذاكرة البصرية بين الطلاب البالغين الصم والعاديين. اذ تألفت عينة الدراسة : طبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٢) من المعاقين سمعياً، فضلا عن (٢٢) من العاديين الذين يسمعون بشكل جيد وطبيعي. اما **أدوات الدراسة** : استخدمت مثيرات بصرية متنوعة تعرض على المفحوصين بطريقة منظمة (كل ثلاثة أيام لمدة ٦ أشهر)، لتذكر مثيرات بصرية متنوعة، ثم يطلب من المفحوصين تذكرها بعد مرور فترة زمنية تتراوح بين يوم واحد إلى شهرين. أظهرت نتائج الدراسة في البداية بروز تفوق لدى الطلاب العاديين بشكل ملحوظ ذا دلالة على المعوقين سمعياً في مهمات الذاكرة البصرية، ولكن وبعد مرور (٤) جلسات من التدريب تبين تحسين ملحوظ لدى الطلاب المعاقين سمعياً وتضائل الفرق في الإجابة على المثيرات البصرية مقارنة بالعاديين إلى ما يقارب (٦٦ ٪)، كما بينت نتائج الدراسة أن المثيرات الملونة كانت أفضل بالنسبة للتذكر لدى المعوقين سمعياً على المدى الطويل من المثيرات الباهتة أو الملونة بالأبيض والأسود

٤. دراسة كابلن (Kaplin ٢٠١٠) :

وكشفت الدراسة علاقة التحصيل الدراسي بالذاكرة البصرية لدى المعاقين سمعياً في المواد الأكاديمية الأساسية (قراءة، كتابة، رياضيات) وقدرة الذاكرة البصري لدى المعاقين سمعياً من عمر المدرسة الثانوية. طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠) طالباً في المرحلة الثانوية من المعاقين سمعياً من مستويات تحصيلية متنوعة (١٠ متفوقين، ١٠ متوسطين، ١٠ ضعاف)، تم اختيارهم من معهد لرعاية الصم في مقاطعة (والدن) شمال الولايات المتحدة الأمريكية. واعتمدت الدراسة على استخدم السجلات المدرسية للتحصيل في مادة القراءة والكتابة والرياضيات لدى المعاقين سمعياً من أفراد العينة، واختبار للذاكرة البصرية (من إعداد الباحث) : أظهرت نتائج الدراسة أن التحصيل الدراسي لدى المعاقين سمعياً يعتمد في جزء كبير منه على المستقبلات الحسية البصرية أكثر منه بالنسبة للبقايا السمعية، كما أن تحصيل الرياضيات لديهم كان أفضل من تحصيل المواد الدراسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

الأخرى، كما أظهرت النتائج ارتباطاً قوياً ودال إحصائياً بين التحصيل الدراسي في الرياضيات والقراءة والذاكرة البصرية .

٥. دراسة تركستاني (٢٠٢٠)

" الاسهم النسبي لكل من الذاكرة البصرية وبعض المتغيرات الديموغرافية في التنبؤ بالتمييز البصري للأطفال الصم وضعاف السمع". هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التنبؤية بين الذاكرة البصرية والتمييز البصري لدى الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال، فضلا عن الكشف عن الفروق في الذاكرة البصرية والتمييز البصري لدى الأطفال الصم وضعاف السمع وفقاً لاختلاف درجة القصور السمعي – النوع الاجتماعي – العمر الزمني. وتم تطبيق مقياس الذاكرة البصرية والتمييز البصري تطبيقا فردياً بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لهما على (١٠١) من الاطفال الصم وضعيف سمع في رياض الأطفال في مدينة الرياض، وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين التمييز البصري وكل من الذاكرة البصرية وبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر الزمني، نوع الإعاقة السمعية (الصم، وضعاف السمع) مع إمكانية التنبؤ بالتمييز البصري بين الذكور والإناث، كما لم توجد فروق في الذاكرة البصرية والتمييز البصري بينمها لصالح الأطفال الصم ، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود اختلاف في التمييز البصري والذاكرة البصرية بين الأطفال الصم وضعاف السمع تبعا لاختلاف العمر الزمني لصالح الأطفال في عمر ٦ سنوات.

٥. دراسة ياسمين صلاح رشاد سيد (٢٠٢١)

" إرتقاء الذاكرة البصرية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة" .

هدفت الدراسة إلى إرتقاء الذاكرة البصرية لدى الأطفال ذوى الفكرية البسيطة (عينة الدراسة) تبعاً لمتغر العمر الزمني، للأعمار (٦ سنوات، ٩ سنوات، ١٢ سنة). واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً من الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة تتراوح اعمارهم بين (٦ – ١٢) سنة ، وتتراوح معدلات ذكائهم ما بين (٥٥ – ٧٠) درجة على مقياس الذكاء "ستانفورد بينيه"، منهم (١٠) أطفال تتراوح أعمارهم بين (٦ – ٧) سنوات، و(١٠) أطفال تتراوح أعمارهم بين (٩ – ١٠) سنوات، و(١٠) أطفال تتراوح أعمارهم بين (١١ – ١٢) سنة، وتم استخدام مقياس الذاكرة البصرية (إعداد الباحثة)، وتم استخدام الأساليب الاحصائية التالية :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، فرق المتوسطات، اختيار التباين الاحادى (ANOVA)، اختبار شيفية للمقارنات المتعددة لملائمتها لطبيعة الدراسة، واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية لدرجات الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة في مقياس الذاكرة البصرية تبعاً للعمر الزمني لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً(١١ – ١٢) سنة.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

إنَّ الاطلاع على الدراسات السابقة وفرَّ للباحث مجال الافادة منها في الجوانب الآتية:

١- اختيار منهجية البحث .
٢- تحديد حجم العينة واسلوب اختيارها .
٣- تحديد اهداف البحث .
٤- الجوانب النظرية المتعلقة (بالذاكرة البصرية) .
٥- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث الحالي .
٦- معرفة اجراءات البحث وتفسير النتائج .

منهجية البحث واجراءاته

اولاً – منهج البحث: تقتضي طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم في الدراسات التي تستهدف رصد الواقع كما هو موجود على طبيعته دون تدخل في اثر المتغيرات الموجودة فيه.

ثانياً – مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من جميع تلاميذ التربية الخاصة البالغ عددهم الكلي (٢٠٣٨) تلميذاً وتلميذة موزعين على (١٧٩) مدرسة ، حيث بلغ عدد التلاميذ (١٠٥٥) وعدد التلميذات (٩٨٣) مستمرين في الدراسة خلال العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ضمن صفوف التربية الخاصة الملحقة بالمدارس الابتدائية في مدينة الموصل

ثالثاً – عينة البحث:

تعرف العينة "بأنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً.(الصفاوي ، ٢٠٠٨ : ٢٧) . سُحبت من المجتمع عينة عشوائية تكونت من (١٠٠) تلميذ وتلميذة بواقع (٦٢) تلميذا و (٣٨) تلميذة من تلامذة صفوف التربية الخاصة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

رابعاً – اداة البحث:

بناء على طبيعة البحث الحالي والمنهج المتبع فيه تطلب بناء اختبار لتحديد مستوى الذاكرة البصرية لدى تلاميذ التربية الخاصة وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي يمكننا من خلالها تحديد مستوى الذاكرة البصرية لديهم وقد قام الباحث باعداد هذا الاختبار من خلال الاجراءات والخطوات التالية :

١. الاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي بهدف التعرف على القدرات العامة والمعرفية الخاصة .

٢. الاسترشاد بآراء التربويين والمتخصصيين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس لتحديد النقاط الأساسية لاختبار الذاكرة البصرية واجراء لقاءات مع بعض معلمي ومعلمات التربية الخاصة .

٣. الاطلاع على اختبار ستانفورد بينيه ووكسلر الذي يتضمن فيه اختبارات عن الذاكرة (إعادة الأرقام ، وإعادة الجمل)

١. **وصف اختبار الذاكرة البصرية :**

هو من الاختبارات غير اللفظية بحيث يقيس هذا الاختبار الذاكرة البصرية لدى تلاميذ التربية الخاصة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٠) سنوات ، ويتم تطبيق هذا الاختبار بشكل فردي على التلاميذ .

يتضمن الاختبار مجموعة من الصور مكونة من (١٠) مهمات (مجموعة نشاطات) هي: (سلسلة الارقام – سلسلة الحروف – سلسلة النباتات – سلسلة الحيوانات – سلسلة الأشكال الهندسية – سلسلة أعضاء الجسم – سلسلة الفواكه والخضروات – سلسلة الألوان – سلسلة الأدوات – سلسلة الرموز الرياضية). متدرجة في مستوى تعقيدها من الاسهل الى الأصعب ، وكل مهمة مقسمة الى مجموعتين (المجموعة الأولى) تضم (٣) صور و(المجموعة الثانية) تضم (٤) صور .

٢. **يطبق الاختبار وفق الخطوات الاتية :**

- ✓ يعرض الباحث الصور على التلميذ/ة بشكل تدريجيا بدأ من الاسهل إلى الاصعب
- ✓ يعرض الباحث كل مجموعة من الصور على حده عن طريق المقابلة الفردية؛ وتكوف مدة عرض كل مجموعة ٢٠ ثانية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

- ✓ ثم يعرض الباحث نفس المجموعة من الصور مع إضافة صورتين عليها ؛ ويطلب من التلميذ/ة تحديد أو الاشارة إلى الصورة التي شاهدها .
- ✓ يحدد الباحث مدة الاجابة بدقيقة واحدة.
- ✓ يسجل الباحث استجابة الطفل بشكل مباشر على ورقة خارجية
- ✓ يصحح الباحث الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل صورة يتذكرها التلميذ/ة من مجموعة الصور المعروضة عليه ؛ فتكوف الدرجة القصوى لاختبار (٧٠) درجة
- ✓ يتم إيقاف الاختبار عند فشل التلميذ/ة في ٥ اختبارات متتالية .

الخصائص السيكومترية للاختبار :

اولاً – الصدق (Validity) :

يعد الصدق اهم خاصية من خواص القياس، ويشير الى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها. وتحقيق صدق القياس يتطلب تجميع الادلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات (ابو علام، ٢٠٠٩ :٤٦٥). وقد تم التحقق من صدق اختبار الذاكرة البصرية باستخدام صدق المحتوى.

– صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض اختبار الذاكرة البصرية على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية بكليتي (التربية الأساسية – التربية) وذلك للحكم على مدى وضوح الصور وتعليمات الاختبار ، وكانت النتيجة اجراء بعض التعديلات في مضمون الاختبار وتغيير صور محددة لعدم وضوحها للتلميذ/ة ، وبعد الاخذ بجميع ملاحظات السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة وتبديل الصور التي طلب تعديلها من الصور المكونة لاختبار الذاكرة البصرية, وبقي الاختبار مكون من (٧٠) صورة التي تغطي كافة المجالات التي يعرفها التلاميذ في هذا العمر.

– الثبات (Reliability) :

يقصد بالثبات هو ان يعطي الاختبار نفس النتائج او نتائج قريبة جداً منها اذا ما اعيد على نفس الافراد في نفس الظروف بعد مدة زمنية لا تقل عن (١٤) يوماً. وهذا الاجراء يقاس احصائياً بحسب معامل الارتباط بين الدرجات في التطبيقين الاول والثاني (ابو التمن، ٢٠٠٧: ٢٥٢). وتم استخراج

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار، على عينة عشوائية تم اختيارها من مجتمع البحث تألفت من (١٥) تلميذآ وتلميذة، وهي عينة التطبيق الاستطلاعي نفسها. ثم أعاد الباحثون تطبيق الاختبار على الافراد أنفسهم بعد مرور مدة زمنية أمدها (١٤) يوماً على التطبيق الأول، وبعد تصحيح الإجابات الواردة في التطبيق الأول والثاني، تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني. وقد بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨١). ويُعد هذا المعامل مرتفعاً ويدل على توافر صفة الثبات في الاختبار.

تسجيل واحتساب درجات تلاميذ التربية الخاصة :

ان نتائج الاختبار عادة ما تفسر من خلال النسبة المئوية التي تشير الى نسبة التلاميذ في المجموعة الذين حصلوا على الدرجة نفسها اثناء ادئهم الاختبار ، وان المتوسط الفرضي لاختبار (٣٥) درجة فاكثر ، هو المستوى الطبيعي للذاكرة البصرية والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٣) يبين المدى لدرجات اختبار الذاكرة البصرية

المدى	الدرجة	نوع التوقع
اعلى درجة	٧٠ درجة	ممتاز
المتوسط النظري	٣٥ درجة فاكثر	جيد
ادنى درجة	اقل من ٣٥ درجة	ضعيف

الوسائل الاحصائية : استخدم الباحث عددا من الوسائل الإحصائية لتحقيق اهداف البحث الحالي مستعينا بالحقيبة الإحصائية (spss) وقد استعملوا :

- ✓ معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات
- ✓ اختبار T-Test لعينة واحدة للكشف عن الذاكرة البصرية لدى عينة البحث .
- ✓ اختبار T-Test للكشف عن الذاكرة البصرية وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)

(ملحم ، ٢٠١٠ : ٤٢)

عرض النتائج ومناقشتها: بعد المعالجة الاحصائية للبيانات التي حصل عليها الباحث من اجل التحقق من اهداف البحث تم التوصل الى الاتي :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

الهدف الأول : ما مستوى الذاكرة البصرية لدى تلاميذ التربية الخاصة من خلال أدائهم على اختبار الذاكرة البصرية؟

قام الباحث بتطبيق اختبار الذاكرة البصرية، ومعالجة البيانات احصائيا وتحليلها إجابات تلاميذ التربية الخاصة البالغ عددهم (١٠٠) تلميذ وتلميذة ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٥٢.٠٠) وبانحراف معياري (٥.٠٨) ، اما المتوسط النظري بلغ (٣٥) ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٣.٣٤) وهي دالة بدلالة قيمة احتمالية عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على درجة الذاكرة البصرية للدى تلاميذ التربية الخاصة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذاكرة البصرية	١٠٠	٥٢.٠٠	٥.٠٨	٣٥	٣.٣٤	١.٩٦	٠.٠٥

تشير هذه النتيجة الى أن تلاميذ التربية الخاصة لديهم مستوى جيد اي درجة الذاكرة البصرية واستراتيجيات التذكر وقدرة عالية على تذكر المعلومات ومعالجتها واسترجاعها وهذا يدل على اتقانهم استعمال حاسة البصر التي تساعدهم على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة بهم واستغلال طاقاتهم العقلية الى اقصى حد ، فضلا عن ان الأساليب والطرائق والوسائل التعليمية المستخدمة في صفوف التربية الخاصة قد ساعدت على تنمية الذاكرة البصرية ، واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (خليفة ، ٢٠١٩)

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الذاكرة البصرية لدى تلاميذ التربية الخاصة تبعا لمتغير النوع (ذكور-اناث)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

لغرض التحقق من هذا الهدف استخدم الباحثون الاختبار التائي لعينتين المستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور على اختبار الذاكرة البصرية (٥١.٩٣) وبانحراف معياري (٥.١٨) فيما بلغ متوسط استجابات الاناث (٥٢.١٠) وبانحراف معياري (٤.٩٨) ، فيما اظهرت ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.١٦) اما القيمة الجدولية فبلغت (١.٩٦) حيث بلغت درجة الحرية (٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . وكما مبين في الجدول رقم (٤)

الجدول (٤) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الذاكرة البصرية تبعا لمتغير النوع

متغير النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٢	٥١.٩٣	٥.١٨	٠.١٦	١.٩٦	لا يوجد فرق دال
اناث	٣٨	٥٢.١٠	٤.٩٨			

اظهرت النتائج بين افراد العينة انه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الذاكرة البصرية يعزى لمتغير النوع (ذكور–اناث) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ان تلاميذ التربية الخاصة انهم يمتلكون نفس المستوى من القدرات والمهارات العقلية المختلفة ، وهذا ينسجم مع كون الذاكرة البصرية عملية عقلية يتمتع بها جميع افراد العينة ، بمعنى ان الذكور والاناث لديهم مستوى جيد من الذاكرة البصرية .

مجلة العلوم الاساسية
وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا : الاستنتاجات : من خلال النتائج يمكن للباحث ان يصيغ بعض الاستنتاجات منها :

١. يتمتع تلاميذ التربية الخاصة بمستوى طبيعي في اختبار الذاكرة البصرية
٢. لا تتأثر الذاكرة البصرية بكل من النوع الاجتماعي (ذكور –اناث)

ثانيا : التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

١.لفت انتباه المختصين بناء اختبارات لقياس العلميات المعرفية (الانتباه ، الادراك) لدى تلاميذ التربية الخاصة ذلك يساعدنا على تحديد مستوى القدرات لديهم.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

٢.حث تلاميذ التربية الخاصة على ضرورة استخدام استراتيجيات متنوعة لزيادة سعة تخزين الذاكرة البصرية .

٣.ضرورة عمل برامج تدريبية لتحسين وتقوية الذاكرة لدى تلاميذ التربية الخاصة وان ذلك سوف يسهم في التغلب على الصعوبات الاكاديمية والنمائية .

ثالثا : المقترحات : من خلال ما توصل اليه البحث الحالي واستكمالا لبحث الموضوع بشكل أوسع يقترح الباحثون اجراء الدراسات الاتية :

١. اجراء دراسة تتناول العلاقة بين الذاكرة البصرية ومتغيرات عديدة منها الذكاء والتفكير والانتباه وسرعة معالجة المعلومات .

٢. اجراء دراسة تجريبية لمعرفة اثر الذاكرة البصرية في تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ التربية الخاصة .

٣. القيام باجراء برامج لتدريب معلمي التربية الخاصة لتنمية الذاكرة البصرية لديهم لاعتماد تلاميذ التربية الخاصة عليها في كثير من المسائل .

المصادر :

١.إبراهيم، سليمان عبد الحميد يوسف (٢٠١٣) صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

٢.ابو التمن، عز الدين (٢٠٠٧) موسوعة علم القياس والتقويم : آليات التفكير الإحصائي، ج٧، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت – لبنان.

٣.ابو زيد، خضر مخيمر (٢٠١١) الذاكرة السمعية والبصرية وعلاقتهما بالتعرف والفهم القرائي لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم، مجلة بحوث ودراسات، مجلد ١٧، عدد ٢، مصر.

٤.الاسدي، غالب، غالب محمد رشيد (٢٠٠٦) الذاكرة الصورية وعلاقتها بتلميحات الاسترجاع ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (١٣)، ص (١٣٨ – ١٥٢)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد – العراق.

٥.البطانية، أسامة محمد، الرشدان، مالك محمد، وآخرون (٢٠٠٥) صعوبات التعلم النظرية والممارسة، دار المسيرة، عمان، الاردن.

٦.بن فليس، خديجة (٢٠٠٩) انماط السيادة النصفية للمخ والادراك والذاكرة البصريين دراسة مقارنة بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم (الكتابة والرياضيات) والعاديين(اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة منتوري – الجزائر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

٧.بولصنام، كريمة (٢٠١١) الذاكرة البصرية وعلاقتها باضطراب تأخر اللغة البسيط للأطفال من (٣ – ٥ سنوات) (رسالة ماجستير) (٩٣) ص، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر ٢.

٨.البياتي، خليل ابراهيم (٢٠٠٢) علم النفس الفسيولوجي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

٩.الجدوع، عصام (٢٠٠٣) صعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والطباعة، عمان.

١٠. الخفاف، ايمان عباس (٢٠١٥) الذكاءات المتعددة: برنامج تطبيقي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

١١. خليفة، رشيد ناصر (٢٠١١) الذاكرة البصرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية، العدد ٣٧، ج٣، جامعة واسط.

١٢. الداوودي، لانا نجم الدين فريق (٢٠٠٥) برنامج تدريبي في النطق لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد – العراق.

١٣. الرحو، جنان سعيد (٢٠٠٥) اساسيات في علم النفس، الطبعة الاولى، دار العربية للعلوم.

١٤. الروسان، فاروق (٢٠٠١) سيكولوجية الأطفال غير العاديين – مقدمة في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٥، عمان، المملكة الاردنية.

١٥. الزغول، رافع النصير والزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٨) علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٦. الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨) صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر للجامعات، مصر.

١٧. الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٠) الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

١٨. الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٨) صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمدخل العلاجي، دار النشر للجامعات، مصر.

١٩. سعد عبد المطلب عبد المعطى (٢٠٠٣) الذاكرة البصرية لدى المعاقين ذهنياً، دراسة امبيريقية مقارنة، حوليات آداب عين شمس، ٣١، ١٠٩ – ١٤٧، القاهرة.

٢٠. السيد، عبد الحميد سليمان السيد (٢٠٠٣) صعوبات التعلم: تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها، ط٢، دار الفكر العربي، مصر.

٢١. شلبي، احمد (٢٠٠١) مدخل الى علم النفس المعرفي، دار الفكر، الاردن.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

٢٢. الصفاوي، صفاء يونس (٢٠٠٨) الاحصاء، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

٢٣. عاشور، احمد عاشور، محمد مصطفى، حسني النجار (٢٠١٤) صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، الطبعة الاولى، مكتبة الاتجلو المصرية، القاهرة.

٢٤. العباد، وسمية عبدالله (٢٠٠٦) سيكولوجية القراءة بين الجانب المعرفي والتطبيقي، مكتبة الفلاح، عمان، الاردن.

٢٥. عبد الكريم، سعد خليفة (٢٠١٥) اثر الملاحظة العلمية على الذاكرة البصرية العاملة والتفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مصر خلال تعلمهم العلوم، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣١ – العدد الرابع – الجزء الثاني – يوليو ٢٠١٥.

٢٦. عبد الهادي، نبيل (٢٠٠١) القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، ط٢، دار وائل للطباعة والنشر، عمان – الاردن.

٢٧. عبد الهادي، نبيل واخرون (٢٠٠٠) بطء التعلم وصعوباته، دار وائل للنشر، عمان.

٢٨. عبد الهادي، نبيل واخرون (٢٠٠٠) بطء التعلم وصعوباته، دار وائل للنشر، عمان.

٢٩. العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤) علم النفس معرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣٠. العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٠) علم النفس المعرفي : النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الاردن.

٣١. العدل، عادل محمد (٢٠٠٤) العمليات المعرفية، دار الصابوني للنشر والتوزيع، مصر.

٣٢. عطا، محمد محمود (٢٠١٣) فاعلية استخدم تقنية القلم الناطق من خلال بعض الانشطة القصصية في تنمية الذاكرة البصرية للكلمات لدى طفل الروضة (مجلة الطفولة) كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٣٣. غباري، ثائر احمد وابو شعيرة، خالد محمد (٢٠١٠) سيكولوجية التعلم وتطبيقاته الصفية، مكتبة المجتمع العربي، عمان – الاردن.

٣٤. فطيمة، دبراسو (٢٠١٤) اضطراب التصور الجسدي وعلاقته بصعوبة تعلم القراءة والكتابة عن الطفل (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف ٢،الجزائر – الجزائر.

٣٥. الفنهراوي، نور رضا عبيس (٢٠١٨) الذاكرة البصرية لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة واقرانهم العاديين في محافظة بابل ، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ٣٥، العدد الثاني، حزيران، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، العراق.

٣٦. محمود، علي عبد الحي محمود (٢٠٠٣) الذاكرة وتجهيز معلومات العمليات الحسابية في التفكير الرياضي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٤٧، مجلد ١٥.

٣٧. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢) صعوبات التعلم، دار، الاردن.

٣٨. ملحم، سامي محمد (٢٠١٠) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط٦، عمان.

٣٩. المليجي، حلمي (٢٠٠٤) علم النفس المعرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

٤٠. الهام محمد حسن (٢٠١٦) الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد في مراكز التربية الخاصة والأطفال العاديين، دراسة مقارنة للحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

٤١. ياسمين صلاح رشاد سيد (٢٠٢١) ارتقاء الذاكرة البصرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، مجلة كلية التربية، عدد يوليو، ج٣، جامعة بني سويف.

٤٢. Kaplan, E. (٢٠١٠) Relationship Between The Achievement and A Visual Memory for Deaf students, A project submitted in partial fulfillment of the requirements fir the degree of Education Walden University, USA.

٤٣. Quittner, L & Barkr, H & Snell, C & Cruz. I & McDonald, L & Grimley, E & Botteri, M & Marciel, K. (٢٠١٠). Comparison Derelopmental of Visual Memory Between Deaf students and Normally students, Audiological Medicine, ٥(٤),pp.٢٤٢- ٢٤٩. USA.

٤٤. Wong, J & Peterson, M & Thompson, J C. (٢٠٠٨). Visual Working Memory Capacity for objects from Different Categories A Face – Specific Maintenance Effect. Cognition, ١٠٨, pp. ٧١٩ –٧٣١. Elsevier, USA.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩
العدد الخامس عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ